

الإجابة النموذجية لامتحان مقياس: تاريخ موريتانيا المعاصرة.

المستوى: أولى ماستر تاريخ، تخصص المغرب العربي المعاصر.

العلامة	عناصر الإجابة
	مقدمة:
1 ن	1-عوامل تبلور الوعي الوطني الموريتاني: أ- <u>الداخلية</u>: والتي تتمثل فيما يلي: ✓ سوء الأوضاع الداخلية وتدهور المستوى المعيشي والأحوال في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية من جراء السياسة الفرنسية التعسفية. ✓ فشل المقاومة المسلحة في القضاء على الاستعمار. ✓ خلال الحرب ع2 بدأت تظهر المطالبة بالإصلاحات والحق في المشاركة في الانتخابات، وتشكيل المجالس المحلية وبموجب ما دعت إليه الجمهورية الفرنسية الرابعة وبذلك جرت انتخابات سنة 1946م. ✓ التفاف الموريتانيين وراء الزعماء الروحانيين؛ حيث التف السكان حول أمرائهم وزعمائهم الدينيين للدفاع عن الدين الإسلامي الذي سيكون هدفا للاحتلال الفرنسي. ب- <u>الخارجية</u>: والتي تتمثل فيما يلي: ✓ تراجع نفوذ ومكانة كل من فرنسا وبريطانيا بسبب الحروب التي خاضتها للقضاء على ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية وهذا بالتحالف مع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية. ✓ ظهور منظمات دولية كمنظمة هيئة الأمم المتحدة ومبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها. ✓ تأثير تشكل القوى الوطنية بالمغرب العربي في القاهرة مثل مكتب المغرب العربي سنة 1947م، ولجنة تحرير المغرب العربي سنة 1948م، في تصعيد الكفاح الوطني السياسي 2.5 ن ✓ ظهور بداية الصراع الفكري والاقتصادي بين الاتحاد السوفياتي الاشتراكي والولايات م.أ الرأسمالية. ✓ انعقاد مؤتمر برازا فيل سنة 1944م الذي درست فيه الخطوط العريضة للسياسة الاستعمارية بعد ح.ع.2، أن فرنسا ستشيع الديمقراطية في الحياة السياسية في مستعمراتها، وستؤسس دوائر حكومية وطنية مستندة إلى حق الانتخاب العام. ✓ انتشار موجة التحرر داخل المستعمرات بعد ح.ع.2، وتطور الحركة الوطنية في عموم المغرب العربي حيث تصاعدت عمليات الكفاح المسلح في كل تونس والمغرب، والجزائر 1954م، كما بدأت أصدااء الثورة المصرية التي قادها الرئيس جمال عبد الناصر تصل إلى موريتانيا. ✓ دعم الاتحاد السوفياتي لحركات التحرر التي تطالب بحق تقرير المصير. 2-الاستراتيجية التي تبنتها فرنسا لرسم مستقبل موريتانيا: قامت السلطة الفرنسية بطرح مجموعة من المشاريع لرسم مستقبل البلاد الموريتانية بما يضمن بقاء مصالحها ونفوذها في البلاد وكذا لعرقلة المسار السياسي للحركة الوطنية الموريتانية: 1-الأول: مشروع الانضمام إلى المغرب والذي دعت إليه حكومة المغرب وبعض القادة الموريتانيين (أحمد بن حرمة بن ببا).

2-الثاني: المشروع الفرنسي الذي سمي (المشروع الإقليمي للصحراء)، والذي حاولت فرنسا من خلاله اقتطاع أجزاء واسعة من الصحراء الجزائرية ((خاصة بعد اكتشاف النفط والغاز والحديد فيها))، وربطها مع موريتانيا ضمن هذا المشروع وتحت مظلة فرنسية. وقد تم رفض المشروع من قبل القوى الوطنية في الجزائر وموريتانيا.

3-الثالث: مشروع الفيدرالية بين السنغال ومالي وموريتانيا، والتي انسأقت وراءها العديد من الشخصيات والأحزاب بين مؤيد لمشروع على حساب الآخر، مما خلق اختلاف وفتن وتباعد وجهات النظر بين الأحزاب السياسية.

-إعلان قانون الإطار في 1957م، وهو قانون إغرائي استعملته فرنسا من أجل إضعاف الحركة الوطنية، وبحث من خلاله عن صيغ جديدة لحل القضية الموريتانية بما يضمن بقاء مصالحها ونفوذها في البلاد.

3-الدور الذي لعبه مؤتمر ألاك في مسار الحركة الوطنية ومدى مساهمته في السير نحو استقلال البلاد:

يعد عام 1958م عام التحول السياسي في موريتانيا، حيث خطت فيه بعض القوى السياسية خطوات جريئة على صعيد العمل الموحد لتحقيق الأهداف الوطنية (توحيد الأحزاب في مؤتمر ألاك 2-5 ماي 1958)، والانتقال إلى خطوة أخرى لتشكيل المؤسسة السياسية الوطنية وإظهار الكيان السياسي لموريتانيا. وبذلك تشكلت أول حكومة موريتانية؛ الحكومة الموريتانية الإسلامية في 25 جوان 1958م ثم نقل العاصمة من سان لويس إلى نواكشوط.

ضم المؤتمر جميع شرائح وفئات المجتمع الموريتاني (الإثنيات والأطياف السياسية) للقضاء على سياسة التفرقة والتمييز العنصري، بالخروج من واقع التمزق السياسي وتوحيد الجبهة الداخلية وتوجيهها لتحقيق الأهداف الوطنية. كما ساهم المؤتمر في:

-تجاوز الخلافات والتناقضات بين الأحزاب الموريتانية نحو مصير مشترك.

-تمخض عنه توحيد العديد من الفصائل السياسية، وظهر حزب جديد باسم "حزب التجمع الموريتاني"، وحدد هذا الحزب أهدافه في بيانه التأسيسي بالعمل للتصدي للمشاريع الثلاثة المقترحة لتحديد المستقبل السياسي لموريتانيا.

-ظهور لأول مرة الدعوة إلى الاستقلال الوطني رغم الإبقاء على الاستقلال الداخلي.

-الموقف الصريح الرافض لانضمام موريتانيا للمنظمة المشتركة للمناطق الصحراوية والدعوة لتحرير الجزائر. الدفاع المستميت عن الحوزة الترابية للبلاد ضد كل التهديدات مهما كان مصدرها.

-بروز محورية المختار ولد دادة على المستوى الحزبي والحكومي وتراجع نفوذ المختار ولد أنجاي.

-العمل على تحسين نوعية تعليم اللغة العربية وتعميمه ورفع مستوى التعليم وتطوير تعليم البنات.

-المساواة بين جميع الموريتانيين وتوحيد الضرائب وكذا تعميم الخدمة العسكرية دون تمييز بين المواطنين.

وبذلك تشكلت أول حكومة موريتانية؛ الحكومة الموريتانية الإسلامية في 25 جوان 1958م ثم نقل

العاصمة من سان لويس إلى نواكشوط. ويتضح مما ورد، أن القوى السياسية الموريتانية على الرغم من تشعبها وانقسامها، إلا أنها على الأغلب التقت على أهداف مشتركة في العمل على تحقيق الخلاص الوطني والوحدة الوطنية والتقدم والتمسك بالانتماء العربي الإسلامي لموريتانيا، وتحقيق الحرية والاستقلال.

خاتمة: